عنوان البحث: القوافل التجارية وأثرها في ظهور القصور في العصر الوسيط.

خطة البحث:

مقدمة:

المبحث الأول: مفهوم التجارة ومكونات القافلة التجارية.

المطلب الأول: التجارة لغة.

المطلب الثاني: التجارة اصطلاحا.

المطلب الثالث: مكونات القافلة التجارية.

المبحث الثاني: المسالك البرية والأسواق ونظام التبادل السلعي.

المطلب الأول: المسالك البرية.

المطلب الثاني: الأسواق.

المطلب الثالث: نظام التبادل السلعي.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نشأة القصور في العصر الوسيط

المطلب الأول: العامل البيئي (الطبيعي).

المطلب الثاني: العامل البشري.

المطلب الثالث: العامل التجاري.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع.

Research title: of the research is the trade Caravans and their impact on the appearance of palaces in the Middle Ages

- Search Plan:
- introduction
- the first topic: the concept of trade and components of the trade caravan.
- the first requirement: is language trade.
- the Second requirement: is trade idiomatically
- the third requirement: is the components of the trade Caravan.
- the Second topic: is land routes, markets and the commodity exchange System.
- the first requirement: is Wild tract.
- the Second requirement: is markets.
- the third requirement is: Commodity exchange System.
- the third topic: is the factors affecting the energence of palaces in the Middle Ages.
- the first requirement: is the natural environmental factor
- the second requirement = is the Human factor.
- the third requirement: is the Commercial factor
- Conclusion.
- List of Sources and references.

مقدمة :

تميزت بلاد المغرب الاسلامي في العصر الوسيط بظهور منشآت ذات طابع ديني كما تميزت أيضا بأنواع أخرى من المنشآت ذات طابع مدني وأبرز هذه المنشآت القصور رغم ما بقي منها يعتبر قليلا جدا بالمقارنة مع فروع العمارة الاسلامية الأخرى كالمساجد والرباطات والأسواق وغيرها، وهذا لسبب كون هذه القصور غالبا ما تكون عرضة للتهديم والتغيير وذلك تبعا لتبدل الحكام وتغير الأهواء والاتجاهات والاحتياجات التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالحاجة الملحة للتجار خاصة في البيئة الصحراوية حيث كانت هذه القصور محطات لاستراحة القوافل من عناء الطريق ونظرا لأهمية هذا الموضوع، فكانت اختياري له لدراسته ومعرفة مدى تأثير القوافل التجارية في ظهور القصور في العصر الوسيط، وللإجابة عن ذلك انبعت خطة بدأتها بتعريف التجارة لغة واصطلاحا ومكونات القافلة التجارية ثم في مبحث ثاني تكلمت عن شبكة المسالك والطرق التجارية البرية وظهور الأسواق ثم في مبحث ثالث تكلمت عن عوامل نشأة القصور التي انقسمت إلى عوامل منها: العامل السياسي، البشري ثم العامل التجاري. ولقد اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي، ومن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا قلة المصادر والمراجع التي تتناول هذه الجزئية وصعوبة الترجمة ولقد اعتمدت على جملة من المصادر منها: كتاب لسان العرب، لصاحبه ابن منظور في شرح بعض المصطلحات وكتاب مقدمة ابن خلدون وكذلك ابن حوقل، صورة الأرض، في عنصر وتحديد المسالك البرية للقوافل التجارية وتسميات بعض المدن وكذلك البكري: المسالك والممالك، وغيرها من المصادر. كما اعتمدت على بعض المراجع منها: مزراق محمد كتاب: السبخة وأثرها في توجيه العمارة المحلية، وكذلك محمود عبد الكريم يوسف: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط. خلال القرنين السابع والرابع. ومرجع باللغة الأجنبية للكاتب: معسكري: تاريخ المغرب الأوسط.

Introduction

- the country of the islamic Moghreb in the middle Ages was characterized by the emergence of facilities of a religious natur, as it was also characterized by other types of a civil nature and the most prominent of these facilities are palaces. Despite what is left it, it is considered very little compared to other branches of islamic architecture, such as masques, ribat, fences and other. this is because these palaces are often subject to demolition and change depending on the change of rulers, changing whims, trends and needs that were closely linked to the urgent need for merchants especially in the desert environment. so that these palaces were STations for caravans to rest from the trouble of the road Given the importance of this topic. I chose it to Study and find out the extent of the impact of commercial caravans on the emergence of paLaces in the Middle Ages.

- To answer that. I followed a plan that started with defining trade in language and idiomatically and the trade caravan. then in a second topic, I talked about the network of land trade routes and sruts and the emergence of markets.

then, in third topic, I talked about the factors of the energence of palaces, which were divided into factors including the human environmental factor, then the commercial factor, and I relied on the descriptive Historical approach.

Among the difficulties that I encountered in my research is the lack of sources and references that deal with this part and the difficulty of translation And I relied on a number of sources including the book. Lisan al-Arab by its auther Ibn Khaldun, as well as Ibn Hawqal in the book "the Image of the Earth" in defining the land routes for commercial Caravans and naming some cities, as well as al-Bakri the tracts and kingdoms and other sources.

it also relied on some references, including Mizraqi Muhammad in his book "the Environment and its Impact on directing local Architecture and Social Conditions in the Middle Maghreb during the third and fourth Centuries" and a foreign reference for the writer Maskari "History of the Middle Maghreb. and then a conclusion.

المبحث الأول: مفهوم التجارة لغة و اصطلاحا.

المطلب الأول: التجارة لغة

مصدر: تجر، يتجر، تجرا، وتجارة: باع و شرى وكذلك التجر ورجل تاجر والجمع تجار بالكسر والتخفيف و تجر، وتجر، وأرض متجرة يتجر إليها وفي الصحاح يتجر فيها وناقة تاجر ناقة في التجارة والسوق، تقول العرب إنه لتاجر بذلك الأمر أي حاذق (1)

المطلب الثاني: التجارة اصطلاحا:

يقول ابن خلدون: التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء (2)

أو قال هي تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها بأغلى من الشراء اما بانتظار حوالة الأسواق أو نقلها إلى بلد هي فيه أنفق وأغلى أو بيعها بالغلاء على الآجال. (3)

أو قال هي: شراء البضائع والسلع وادخارها يتحين بها حوالة الأسواق بالزيادة في أثمانها ويسمى ربحا. (4)

قال بعض الشيوخ التجارة اشتراء الرخيص وبيع الغالي وعليه يمكن توصيف التجارة على أنها تبادل المنافع أو السلع والبضائع في شكل مقايضة (5)

---

(1) ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، ج 4، ط 1، بيروت، د. ت، ص 89.

(2) ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد (ت 732 - 808 هـ). المقدمة، دار الفكر، ط 3، 1417 هـ، ص 494.

(3) المصدر نفسه: ص 495.

(4) المصدر نفسه: ص 498.

(5) عباس حسن الحسيني، دستور المعاملات الإسلامية المعاصرة للكتاب، 2005، ص 43.

أو هي عملية بيع و شراء بين الأفراد والجماعات أو هي حرفة يمتهنها البعض بقصد تحصيل الربح من طريق البيع و الشراء (1)

أو هي تمليك المال بالبيع و الشراء لغرض الربح ولقد ذكر مصطلح التجارة في القرآن في ستة مواضع ولمعنيين، ورد المعنى الأول البيع و الشراء في أربعة نصوص منها قوله تعالى: "إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها و أشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد." (2)

وفي قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم". (3)

وقوله تعالى: "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة". (4)

وقوله الله تعالى: "وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين" (5)

بمعنى أنه يشتري بعمله الصالح الثواب من عند الله تعالى فورد في نفس المعنى قوله الله تعالى: "إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (6) ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور" (6)

وقوله الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم". (7)

(1) جودت عبد الكريم يوسف: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين (9م. 10م). 1994. ص 125.

(2) سورة البقرة. الآية 282.

(3) سورة النساء الآية 29.

(4) سورة النور الآية 37

(5) سورة الجمعة الآية 11.

(6) سورة فاطر الآيتين: 29. 30.

(7) سورة الصف الآية: 10. 11.

المطلب الثالث: مكونات القافلة التجارية.

- يعتبر الجمل والحصان الوسيلتان الأساسيتان للنقل في البر، أما الجمل فيكثر استعماله خاصة في طريق الصحراء وذلك لخصائصه المتعددة وخاصة الروامل منها. قال ابن مليح: "ثم تأهب الركب للمسير وشدوا الأزر لقطع الصحاري وركوب البعير."①

وكما ذكر الادريسي أنه كان للتاجر الواحد: المائة جمل والسبعون والثمانون نحلا كلها موفرة، كما أن للحصان أيضا نشأن في عبور المسافات الطويلة لكونه يتميز بالسرعة والخفة، إلا أنه قليل تحمل مشاق الصحراء وقد ثبت استخدامه في طرق بلاد السودان.②

كما تم استخدام أنواع أخرى من الحيوانات في جر العربات ذات العجلات المستعملة آنذاك وذكر ابن بطوطة أنه كان للعربة الواحدة، أربع بكرات تجرها فرسان وأكثر أو البقر أو الجمال، وكان خادم العربة يركب أحد الأفراس التي تجرها وفي يده سوط وعمود كبير للتوجيه وعلى العربة شبه قبة من قضبان الخشب مربوط بعضها إلى بعض، يرى من داخلها ما خارجها ولا يرى من خارجها ما بداخلها، أما العربة التي تحمل الأثقال والأطعمة فهي شبه البيت ولها قفل).③

---

① ابن مليح السراج: "أنس الساري والسارب". ص 47.

② جودت عبد الكريم. المرجع السابق. ص 286

③ المرجع نفسه. ص 286.

Components of the trade Caravan.

- the camel and the horse are the two main means of transportation on Land, the camel is frequently used especially on the desert road due to its multiple characteristics, especially the traveling ones, Ibn Malik Said then the knees prepared to walk tightening their Saddles to cross the deserts, and ride the camels. (1)

AL-Idrisi mentioned that one hundred that one hundred Camels were fore one merchant and Seventy and eighty camels were all abundant just as the Horse also has a role in Crossing long distances because it is characterized by speed and lightness. However, it has little to do with the hard ships of the desert and it has been proven to be used on the roads of Sudan. (2)

---

(1) Ibn Malik al-Saeraj, "Anas al Sari and al-Sarib. pg. 24.

(2) Jawdat Abd al Karim yousef. "the economic and Social Condition in the Middle Maghreb during the third and fourth centuries AH9. no. 1992. pg. 216

other types of animals were also used to pull the wheeled carts used at the time, and Ibn Battuta mentioned that one cart had four rollers pulled by knights and a large number of cows or camels,

the servant of the cart was riding one of the horses that pulled it, and in his hand was a whip and large sticks for guidance, on the cart was a semi-dome made of wooden bars tied together with stiks so that those inside could see what was out side, but those out side would not see what was inside. As for the cart, that carried weights and food, it was like a house and had a lok. (1)

---

(1) Ibid. Same page.

وكان نظام سير القوافل بأن تخضع القافلة في السفر على اعدادها وسيرها إلى مشرفين على تنظيمها. قال ابن مليح السراج: هناك التقعينا مع الركب المغربي مع سيدي محمد الحفيان» (1) أي أنه المشرف على القافلة والوفد كله. وقال المقري عن أجداده: ثم اشتهرت ذريته على ما ذكر من طبقاتهم بالتجارة، فمهدوا طريق الصحراء. لخفر الآبار وتأمين التجار، واتخذوا طبل الرحيل وراية التقدم عند المسير. (2)

فكان انطلاق القافلة محدداً من جهة الزمان والمكان، حيث يجتمع من أراد الخروج في القافلة في مكان معين خارج المدينة حيث ملتقى التجار فإذا حان الموعد واتخذ التجار كل استعداداتهم، انطلقت القافلة تحت اشراف مقدم يتحكم في انطلاقها وسيرها ويضرب الطبل معلنا انطلاقها، كما ينظم إلى القافلة كل من أراد مرافقتها ولو لمسافة محدودة، كما قد ينظم راكبها في الطريق من أراد ذلك. (3)

- كما يلجأ التجار أصحاب القافلة للتزود بالمؤونة وممارسة البيع والشراء أثناء مرورهم بالمدن والمداشر، وكانت القوافل التجارية التي تجتاز الصحراء تسلك الطرق التي تتوفر على الماء لتزود بها كما أن أصحاب القوافل يحملون معهم الخيام ليستظلون بها من حر الشمس كما حملوا السلاح للدفاع عن أنفسهم، وكانوا ينطلقون في المسير عند السحر الأخير ثم يسيرون حتى يشتد الحر ثم يحطون أحمالهم ويقيدون جمالهم ويجتمعون في خيامهم إلى أول وقت العصر فيرحلون ويواصلهم مسيرهم إلى أن يحل الظلام، فيحطون رحالهم ويبيتون ليلتهم. (4)

(1) ابن مليح السراج: أنس الساري والسارب، ص 34.

(2) لسان الدين بن الخطيب: «الاحاطة في أخبار غرناطة»، مكتبة الخانجي. ج1. ط2 القاهرة. 1973. ص 208.

(3) محمود عبد الكريم: المرجع السابق. ص ص: 288 - 292.

(4) المرجع نفسه. ص ص 292. 293

the Systems for the movement of the convoys was that the convoy was subject to watching over its preparation and its movement to those supervising its organization Ibn Malih al Sarraj said that there we met with the Moroccan convoy with Sidi Muhammad al-Hafyan.(1) - that is, He is the Supervisor of the caravan and the whole delegation, and Al-Maquri said about his ancestors, then His descendants became famous according to what was mentioned, from their classes in trade, so. they paved the way to the desert by digging, and wells and securing merchants, and they took the drum of departure and the banner of progress when marching (2)

---

(1) Ibn Malih al-Sarraj, Anas al Sari and al-Sarib previous. Source. p. 32.

(2) Lisan Al-Din Ibn Al-khatib & Briefing in the News of Granado. Al. khanji Library Volume 1, Volume 2, Cairo. 1993. p. 208

the departure of the caravan was specific in terms of time and place, where those who wanted to go out in the caravan would gather in a specific place outside the city where the merchants met. (1)

When the time came and the merchants made all their preparations, the Caravan set off under the supervision of a Commander who controls its departure and course and beats the drum announcing its departure. Anyone who wants to accompany it, even for a limited distance, may join the caravan, just as whoever wants to may join it on the road (2)

- Merchants also resorted to the owners of the caravan to supply supplies and to practice buying and selling while they passed through cities and villages. the commercial caravans that crossed the desert were.

---

(1) Lisan Al Din Ibn Al Katib. pg. 208

(2) Jawdat Abd al krim yousef. Ibid. p 2 11. 2 12

the reads that are available on water are used to supply them just as the owners of the caravans carry tents with them to shade themselves from the heat of the sun, and they also carry weapons to defend themselves, and they set out on the march at the last dawn then they walk until the heat intensifies, then they put their loads and tie their Camels, and they leave and continue with them their journey until darkness falls, then they put down their Saddlebags and Spend the night. (1)

---

(1) ibid. p. 212. 213.

المبحث الثاني: شبكة المسالك والطرق التجارية:

المطلب الأول: المسالك البرية

تناول الجغرافيون العرب الطرق البرية الرئيسية لبلاد المغرب وبينوا مراحلها ومسافاتها وما اكتنفها من صعاب وما توفرت عليه من تسهيلات في تنقيل الحركة التجارية فاهتموا بالطريق الساحلي ابتداء من برقة الى ابي الغربي والذي أطلق عليه اسم طريق الجادة.(1)

لقد كانت برقة أول محطة تجارية على هذا الطريق ينزلها القادم من مصر باتجاه مدن افريقية، وكان هذا الطريق يجتاز عدة مدن ساحلية قبل أن يصل الى القيروان ومن بينها مدينة أجدابيته.(2) ثم طرابلس الواقعة على ساحل البحر كما كان يسير على صبرة الواقعة على بعد يوم من طرابلس ومن المحطات التجارية الواقعة على طريق الجادة مدينة قابس الساحلية ومنها يسير الطريق إلى مدينة صفاقس ومنها الى المهدية ثم مدينة سوسة البحرية ليصل الطريق الى تونس ومن هذه الأخيرة الى طبرقة سائرا على مدينة باجه ثم يجتاز مرسى الخرز ليصل في النهاية الى جزائر مزغنة (3) وفي آخر مدينة في افريقية (4) ومن جزائر مزغنة يواصل الطريق الساحلي مسيرة باتجاه المدن الساحلية في اقليمي المغرب الأوسط والمغرب الأقصى، فيجتاز تنس ووهران ووادي سان ارشكول.(5) وتكور (6) وكانت هذه المدن محطات نشطة للتجارة البحرية، وارتبطت فعالياتها التجارية مع مدن الداخل، وكانت آخر محطة تجارية في الطريق الساحلي لسبتة وطنجة ومنها ينعطف الطريق الى مناطق المغرب الأقصى الساحلية والداخلية.(7)

---

(1) يسميه ابن الحكم، الطريق الأعظم، فتوح افريقية والاندلس، دار الكتاب، بيروت 1984م ص53.

(2) تقع مدينة اجدابية على الطريق الساحلي على بعد 160كم جنوبي مدينة بنغازي، ليبيا، أسسها بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي في عهد والده وبأمر منه سميت قبيلة بني مزغنة.

(3) ابن حوقل، صورة الأرض، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ص72.

(4) من أهم مدن الساحلية للمغرب الأوسط خلال القرن الرابع هجري تقع حاليا بولشقوه وهي تابعة لولاية عين تموشنت.

(5) ابن حوقل، المصدر السابق، ص 77-79.

(6) البعقوبي، معجم البلدان، المكتبة المرتضية ومطبعتها الخيرية، 1912م ص 107

أما الطريق الداخلي البري فيجتاز مناطق المغرب الواقعة بين المنطقة الساحلية وبين البراري والصحراء والتي تفصل المغرب عن السودان، ويبدأ هذا الطريق من إفريقيته ويسير إلى آخر أعمال طنجة ويمر في بلاد عامرة ومدن متصلة ①

إن هذا الطريق عبارة عن شبكة كبيرة من الطرق التي تربط المراكز أو الأسواق التجارية المغربية، ونجد في هذه الشبكة طرقا بربة رئيسية وأخرى فرعية كثيرة منها: الطريق البري الأول يبدأ من القيروان وهو يتلاقى فروع تلتقي عند المسيلة في الزاب حيث عدت مركز التقاء الطرق البرية الداخلية فإلى القرن الرابع الهجري، والملاحظ إن انشاء مدينة المسيلة قام على عامل اقتصادي له صلة بتأمين المسلك التجاري الذي يبدأ من سجلماسة إلى القيروان، لأن المسلك الشمالي كان معهدا من قبل أمويي الأندلس والمسلك الصحراوي الجنوبي تسيطر عليه قبائل زناتة مع الأقل في هذه المرحلة التاريخية ②

وهذا يعني أن أهمية المسيلة التجارية ليست فقط محليا، وانما لعبت دورا هاما في النشاط الخارجي وخاصة في التجارة العابرة للصحراء.

كما يتوسط الفرع الأول للطريق البري الفرعين الآخرين ويبدأ من القيروان باتجاه مدينة تيهرت مغربا فقد ذكر الاصطخري: «هذا الطريق بلاد بربر شديدة، مكتفيا بالإشارة إلى أنه يستغرق مسيرة ست وثلاثون مرحلة مرحلة على الابل ③

بينما ذكرها البكري: «بتسع عشر مرحلة» ④ ويمر هذا الطريق ببغاي ⑤ وبلزمة ⑥ وطبنة ⑦ وأدنة ببلاد الزاب إلى أن يصل تيهرت ثم تلمسان وليتوقف في بلاد السوس فهذا المسلك يشكل المحور الرئيسي الذي ضمن للقيروان الاشراف الاداري مباشرة بعد الفتح الاسلامي ⑧.

---

① ابن حوقل: المصدر السابق. ص 84.

② الجنحاني، دراسات مغربية في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الاسلامي، دار الطليعة. بيروت. 1980. ص 81.

③ البكري: المسالك والممالك، تح حمد عبد العال الحسني، دار القلم. القاهرة. 1961 ص 37

④ المغرب. ص 79.

⑤ بلدية تابعة لدائرة الحامة ولاية قسنطينة. الجزائر.

⑥ تعرف بقصر بلزمة حاليا وهي تابعة لدائرة مروانة ولاية باتنة الجزائر.

⑦ عاصمة الزاب الجزائري تقع جنوب مغرب بسكرة.

⑧ Said Dahmani, Essai d'établissement d'une carte des voies circulation dans L'Est du Maghreb central du IXeme au Xlle Siecles 110 eme congres national des Sociétés Savantes p. 338

وبعد أن تبعض الفروع الثلاثة من القيروان عند المسيلة يسير الطريق بأعالي المغرب نحو مدينة تيهرت وفاس مركز التقاء الطرق التجارية البرية الداخلية ويوافق المقدسي (1) قول ابن حوقل (2) في وصفه لهذا الطريق ويحدد مسافته فيذكر أنه يبدأ من تيهرت إلى مدينة آشير ثم على المسيلة ثمانية أيام ومنها على مجانة ثم إلى القيروان ستة أيام وهو أقصر الطرق، إذ لا تتعدى مسافته أربعة عشر يوما ومن مدينة تلمسان ثم على مدن العلويين ويستمر هذا الطريق إلى مدينة فاس ويستغرق الطريق بين مدينتي تيهرت وفاس حوالي ثمنين يوما. (3)

أما الطريق البري الثاني الذي يربط بين افريقية بالمغرب الأقصى فإنه يسير بمناطق الواحات المغربية وبلاد الجريد التي أصبحت حلقة اتصال بين أجزاء المغرب المختلفة وسارت عبرها القوافل التجارية وقد قدم "اليعقوبي" وصفا لهذا الطريق الذي يبدأ من القيروان عبر مناطق الجريد ثم إلى تيهرت ومنها إلى سجلماسة. (4) وفي السياق نفسه وصف ابن حوقل: الطريق من سجلماسة إلى القيروان عبر بلاد الجريد ذاكرا أهم المراكز التجارية التي يمر بها وهي بمساحته من أرض نفزاوة ونفطة ثم قسنطينة ومدينة قفصة ثم يستمر الطريق حتى القيروان وبقدر المسافة التي تقطعها القوافل التجارية بين سجلماسة والقيروان عبر هذا الطريق حوالي ثمانين. (5)

- في حين أن الطرق الفرعية في المغرب الأوسط لم نجد لها ذكرا في القرن الثالث الهجري فأغلب الطرق التي مرت بالحاضرة تيهرت في زمن بني رستم كانت تأتي من المدن الرئيسية في اقاليم المغرب الأخرى كالقيروان وفاس وسجلماسة، أما في القرن الرابع الهجري وبعد أن تدهورت أحوال تيهرت نجد أن كل من مدينة المسيلة وأشير قد من أهم المراكز التجارية التي تلتقي عندها القوافل التجارية فضلا عن الطرق التي كانت تصل بين تنس والجزائر وبوق ابراهيم وملينة وغيرها (6)

---

(1) البكري: المسالك والممالك، المصدر السابق ص 88.

(2) ابن حوقل: المصدر السابق ص ص 87- 88

(3) المصدر نفسه ص 88- 89

(4) ترتبط تيهرت بسجلماسة بطريق سهلت بين القبلة والغرب نحو مدينة توفاسم أوزكا على بعد ثلاث مراحل من تيهرت ومن أوزكا نحو سجلماسة ويستغرق هذا الطريق عشر مراحل، اليعقوبي. البلدان، المصدر السابق ص 884.

(5) البكري. المصدر السابق ص 76.

(6) ابن الوقل. المصدر السابق ص ص 88- 89.

المطلب الثاني: الأسواق:

تشكلت الأسواق بحسب الحياة الاقتصادية في المجتمع المغربي وهذا ما تكلمته الأدبيات التراثية المختلفة من حوليات تاريخية وجغرافية وكتب حسبة ونوازل فقهية وغيرها.

وتفيد المصادر عن وجود ثلاثة أنواع من الأسواق كان ينظمها المجال الاقتصادي في المغرب الاسلامي: النوع الأول وهي الأسواق اليومية التي كانت موجودة بصفة دائمة في كل المدن فقد كانت تعج بضروب السلع وأصناف المتاجر وبأتيها التجار من كل حدب وصوب، فقد ذكر الادريسي(2) أن دمنة تأكلات به سوقا دائمة (1) وحسبنا في ذلك أن سوسة كانت عامرة بالناس، كثيرة المتاجر والمسافرين إليها قاصدون ومنها صادرون بالمتاع الذي يعدم قرينه (3) أما النوع الثاني فيمكن أن نطلق عليه بالأسواق المؤقتة أو الموسمية التي كانت تعقد لأيام معدودة من الأسبوع أو الشهر أو السنة فأظهر منها الأسواق الأسبوعية التي كانت تعقد في أيام معينة من الأسبوع وكثيرا ما وردت في المصادر الجغرافية معلومات في غاية الدقة عند تحديدها لليوم بعينه وعلى سبيل الذكر لا الحصر سوق الأحد (4) وسوق الثلاثاء (5) وسوق الخميس (6) وسوق الجمعة (7) بالاضافة إلى هذه الأسواق كان ثمة أسواق موسمية وتسوق في هذا الصدد ما قاله البكري: إن به سوقا جامعة ثلاث مرات في السنة وهو وقت اجتماعهم من ذلك في شهر رمضان وفي عشري الحجة وفي عاشوراء (8) وهذا يجب أن السوق كان ينعقد خلال ثلاث مناسبات دينية هامة في السنة.

---

(1) بقع على طريق بجاية، القلعة.

(2) الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. مكتبة الثقافة الدينية ج1. القاهرة 2002 ص 262.

(3) المصدر نفسه ج1. 262.

(4) العزيزي الجزري: سيرة الاستاذ الجوذري وبه توقيعات الأئمة الفاطميين، تح محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة. دار الفكر العربي. القاهرة. 1954. ص 88.

(5) المصدر نفسه ص 105.

(6) الحموي المصدر السابق. ص 239.

(7) البكري المصدر السابق ص 842.

(8) المالكي: رياض النفوس في طبقات علماء وأفريقية وزهادهم وتسميتهم، تح بشير البكوش ومحمد العروسي المطوي. دار الغرب الاسلامي. ط2. ج1. بيروت ص 106، 109، 107.

أما الصنف الثالث فهي أسواق العسكر فيزان المعلومات حولها عديمة باستثناء إشارة واحدة ذكرها : العزيزي الجوذري ، في قوله : إن ما يباع بأسواق العسكر قد خبت لارتكابهم النهي و احتيالهم على الربح (1) وواضح أيضا أسواق كان الاشتباه في أسوالها ، وطالما أن القرن الرابع الهجري ميزته الحروب والمعارك فلا تستبعد انتشار هذه الأسواق في مناطق متعددة من بلاد المغرب.

المطلب الثالث: تبادل السلع والبضائع.

ويقصد بذلك المبادلات بالسلع والبضائع التي انتجت محليا أو التي استوردت من الخارج ، وقد كانت هذه المعاملات تتم بواسطة عوامل مساعدة كتوفر طرق و المسالك بين مختلف المناطق المتباعدة وكذا انتشار الأسواق

تشير بعض المصادر الجغرافية لهذه الحقبة التاريخية في الحديث عن الرواج والانتعاش التجاري الذي تميزت به بعض المدن من خلال المنتوج الفلاحي والصناعي أثر بشكل واضح في تفعيل الحركة التجارية الداخلية ، فمثلا مدينة تيهرت اشتهرت بتربية الماشية ، فالأغنام كانت تجلب منها إلى سائر مدن المغرب لرخصها ولطيب لحومها (2) وربما كان ينقل منها إلى مدينة القيروان حيث أشار البكري : إلى أعداد كبيرة من الحيوانات كانت ترد إلى القيروان ، وقد نوه هذا الجغرافي في وصفه لهذه المدينة بقوله : ويرد للقيروان كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف و الأكثر (3)

المطلب الثالث : التبادل السلعي.

وقد شكلت المحاصيل الزراعية نسبة كبيرة في التبادل التجاري الداخلي خاصة وأن الكثير من مدنه اشتهرت وفرة في الانتاج الزراعي وبأنواعه وكثيرا ما كان يزيد عن الحاجة ، فعلى سبيل الذكر والحصر أن مدينة يونة نزول والمسيلة وتيهرت والبصرة وسجلماسة اشتهرت بكثرة المحاصيل من القمح والشعير (4) وكانت هذه المدن تصدر ما يفيض عن حاجة سكانها إلى باقي مدن المغرب الأخرى.

(1) سيرة الاستاذ الجوذري . المصدر السابق ص 43.

(2) مؤلف مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار. ص 199.

(3) المغرب ص 76.

(4) ابن حوقل المصدر السابق ص 80 ، 81.

ولم تكن للثروات المعدنية أثر واضح في كثافة التيار التجاري الداخلي إلا في بعض الحالات وحول ذلك أشار ابن حوقل: إلى مدينة بونة حيث قال: "وبها معدن الحديد كثير ويحمل منه إلى الأقطار الغزير الكثير"(1) وقد ذكر البكري أنه كان يجلب من مرسى جيجل معدن النحاس حيث كان يحمل إلى افريقية وغيرها وكان يجلب من مدينة السوس بالمغرب الأقصى معدن النيل الدرعي والنحاس المصبوغ إلى سائر افريقية وبلاد المغرب(2) وكانت حجارة المطاحن التي اشتهرت بها مجانة تصدر إلى مختلف مدن المغرب لاستعمالها في صناعة الرحى(3) ولم يوضح هؤلاء الجغرافيون من الوسائل التي استعملت في نقل هذه السلع غير أنه ليس بالمستبعد ان اتخذ الحيوان وسيلة أساسية للمقولة.

---

(1) ابن حوقل: صورة الأرض، المصدر السابق ص 97.

(2) المغرب ص ص 82 - 83.

(3) الزهري المصدر السابق ص 117.

(4) ابن حوقل المصدر السابق ص 84.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نشأة القصور.

المطلب الأول: العامل البيئي والطبيعي

لقد كانت المعطيات البيئية والجغرافية والطبيعية أثر كبير في تشكيل وتوجيه القصور وذلك لتنفيذها في مواقع مختارة حسب طبيعة الأرض ومراعاة العوامل المشجعة من الاستقرار خصوصا أن جل الواحات الصحراوية تركزت على العنصر الحيوي المتمثل في الماء الذي هو الركيزة الأساسية لأي اجتماع عمراني (1)

وبالنظر لقلة وندرة مياه الأمطار والتي لاتكفي وسقي وري الأراضي الزراعية ورغم أن الأودية والجداول المائية قليلة وشديدة الجريان شتاءا وفجائية وخيف في الصيف، لذلك فقد لجأ ساكنة الصحراء إلى اتخاذ بعض الاجراءات اللازمة لتخزين مياه الأمطار والاستغلال الأحسن لها وتحويلها إلى الانتاج عن طريق توجيهها إلى صهاريج للحفظ، فاستحدثت آبارا داخل الأسوار بالرغم أن المصادر الجغرافية والتاريخية لم تزودنا بالمعلومات كافية حول أسماء الآبار ومواقعها وطرق استغلالها في الفترة الاسلامية، فإن هذه المعلومات التي زودتنا بها المصادر حول عنصر السكيكة المائية في بلاد المغرب الاسلامي نموذجا لاتتجاوز بعض الاشارات العابرة التي يتكلم فيها الرحالة أو الجغرافيون و التاريخية لم تزودنا بمعلومات كافية حول أسماء الآبار ومواقعها وطرق استغلالها في الفترة الاسلامية فإن هذه المعلومات التي زودتنا بها المصادر حول عنصر السكيكة المائية في بلاد المغرب الاسلامي نموذجا لايتجاوز بعض الاشارات العابرة التي يتكلم فيها الرحالة أو الجغرافيون إلى وجود قنوات أو صهاريج أو مواجل عند وصفهم لأهم المدن والقرى أو التجمعات السكانية الصغيرة مثل ماذكره ابن خلدون حول حاضرة سجلماسة ~~وتمنطيت~~ وقصور تيكورارين (2).

---

(1) ولد ابده أحمد مولود: الصحراء الكبرى، دار المعرفة. ج9. الجزائر. 2009 ص 163.

(2) عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة من تاريخ ابن خلدون " ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. مراجعة سهيل زكار. دار الفكر بيروت. 2000. ص 76.

the i lnid dead - factors affecting the emergence of de fi cien cies:

- the first requirement is the environmental and natural factor:
- the environmental geographic and natural data have had a great inpact on Shaping and directing palaces by implementing them in selected locations according to the nature of the land and taking into account the factors encouraging Stability, [illegible] especially Since most of the desert cities focused on the Vital element represented by water, which is the mainstay of any urban meeting (1)

---

(1) Eddah, Ahmed Was born in the Great Sahara (2) or Al-Marifah Volume 1, Algeria, 2009. p 163.

in view of the scarcity and scarcity of rain water, which is not enough to water and irrigate crops, despite the valleys and streams of water that are few and heavy in winter and dry in summer.

therefore, the inhabitants of the desert were forced to taking some necessary measures to store rain water and make the best use of it and convert it into production by directing it to tanks for preservation.

Wells were created within the walls, and although the geographical and historical sources did not provide us with sufficient information about the names of the wells their locations and methods of exploitation in the islamic period, this information which the sources provided us with about the element of the water network in the islamic Maghreb this information that the sources provided us with about the water network element in the islamic Moghreb in general does not go beyond some passing references in which travelers or egographers speak of the existence of canals, cisterns or boilers when describing the most important cities villages or small population centers such as what ibn khaldun mentions about the metropolis Sijilmasa and the palaces of tiko Raren (1)

(1) Abd ir Rahman Ibn Khaldun, introduction from the History of Ibn Khaldun reviewed by Suhail Zakkar Dar AL-Fikr, Beirut, 2000 pg 76

المطلب الثاني: العامل البشري:

ويظهر هذا العنصر كما له تأثير كبير في توزيع القصور حسب الوقف الاجتماعي السائد في هذا الاقليم الصحراوي، حيث يبدو لنا من خلال الملاحظات في الميدان أن لكل قبيلة في الاقليم كان لها موضعها أو ملكها الخاص بها التي لا تستغلها قبيلة أخرى إلا بإذن ملاكها، فقد كانت قصور تحمل اسم قبائل، كما كانت هناك أيضا لبساتين وفقاقير ونواحي تحمل هي الأخرى اسم القبيلة أو العرش بأكمله وبالتالي فلها وحدها حق الاستغلال والاقامة بالديار والرعي والحرث بالبستان أو من سمحت له بذلك. (٨)

المطلب الثالث: العامل التجاري:

لقد كان للتجارة دور كبير على الاستقرار في الاقليم وفي تشييد العمارة والعمران به وذلك بفضل حركتها التجارية النشطة، حيث تعد التجارة من العوامل التي استقطبت الوافدين إلى الاقليم جماعات وفرادى من كل الجهات والأجناس والاستقرار به وتشكيل مجتمع حضري يدين بالاسلام لذلك فإن ظهور هذه الحواضر، ولأنها تمثل الاستثناء الحضري الوحيد الذي ظهر بهذا المجال البدوي كنتيجة لازدهار تجارة القوافل، وإن كانت التقاليد السيئة الحضرية المرتبطة بالاستقرار التجاري ظلت تنور بإرث البداوة ولم تتخلص منه، بل تزاوجت بين أنماط عيشي مجموعتي الرحل والمستقرين وهي نفس المزاوجة التي كانت قد قامت على أساسها أنماط الحياة الحضرية بالنسبة إلى الاسلام المبكر. (٩)

---

(٨) مزراق محمد: البيئة وأثرها في توجيه العمارة المحلية، اقليم تيدكلت الشرقية بولاية تامنغست نموذجا دراسة أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الآثار، جامعة الجزائر، الجزائر.

(٩) ولد ابيه أحمد مولود، المرجع السابق، ص. 29.

the second requirement is: the human factor - and this element appears to have had a significant impact on the distribution of palaces according to the prevailing social custom in this desert region where it appears to us through observations in the field that each tribe in the region had its own place or its own property, which no other tribe can exploite except with the permission of its owners.

there were palaces bearing the name of the tribes and there were also orchards, villages, and areas that also bore the name of the tribe or the entire thron and therefore they alone had the right to exploit and reside in the homes, grazing and plowing in the orchard, or whoever allowed him to do so (1)

---

(1) Miz raqu Muhammad - the environment and its impact on directing local architecture the eastern region of Tebikelt in the State of Tamanghasset as a model An archaeological study An unpublished master's thesis the institute of Archeology University of Algiers.

the third requirement: is the commercial factor
- trade has played a major role in stabilizing
the region and building architecture and urbani
zation in it, thanks to its active commercial movement
as trade is one of the factors that attracted expatriates
to the region, both groups and individuals.
from all directions, races stability in it, and
the formation of hybrid society that condemns
islam, therefore the emergence of these cities
and because they represent the only urban
exception that appeared in this manual field
as a result of the prosperity of the Caravan
trade, although the Semi, urban traditions e
associated with commercial stability Continued
with commercial stability continued to bounden
the heritage of Bedouinism and did not get
rid of it, but married between lifestyles
nomadic and Sedentary groups. it is the same
marriage on which urban lifestyles were
based on early islam. (1)

---

(1) Walad Ahmed. Maal lood. previous,
reference, p. 27

إن نقل الارث البدوي بهذا المجال الصحراوي شكل عائقا جديا في حال دون قيام حواضر مستبحرة في العمران، بالرغم أن الفضل الكبير في ازدهار مختلف الحواضر والقصور الصحراوية في مراحل لاحقة يعود إلى عامل التجارة في بلاد المغرب فحسب رأي Masqueray وجلهم - التجار - آنذاك من الخوارج الذي اعتبر أن مجموعات الخوارج التي تنتمي إلى قبائل صنهاجة وزناتة ببلاد المغرب صفريين كانوا أو اباضيين هم عمار الصحراء، حيث لا توجد واحات ولا حواضر في الصحراء إلا أنهم يرجع لهم الفضل في تأسيسها. (1)

وفي نقل وانتشار مؤثرات من ثقافة الشمال إلى الصحراء جنوبا، وهذا أيضا ما توصل به إليه المستشرق الألماني Joseph Schacht/ في بحثه عن الأثر الاباظي في افريقيا أن يحدد مسارهم إلى جانب المواسم الحرمية والمحاريب المستطيلة التي تتميز بها مساجدهم وتوصل إلى أن افريقيا السوداء لم تتأثر بالناحية المعمارية فقط، بل استدل بذلك مع تواجد المذهب الاباظي قبل غيره من المذاهب لدى شعب البال والكانوري. (2)

---

(1) Masqueray. cite par Gautier. E. F. Les Siecles obscurs du Maghreb, Paris. 1927. p. 297.

(2) بوعصابة محمد سليمان، المعالم الحضارية الاسلامية بوارجلان، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الجزائر. الجزائر. 1992. ص 61.

the transfer of the Bedouin heritage in this desert area constituted a serious obstacle that prevented the establishment of urban settlements that are immersed in urbanization although the great credit for the prosperity of the various desert cities and palaces in later stages belongs to the trade factor in the countries of the Maghreb, according to the opinion of "Masqueray:
Most of them were merchants. at that time from the kharijites who considered that the the groups of kharijites that belonged to the Sanhaja and Zanata tribes in the Maghreb were Sifris who were Obadites the people of the desert as there are no oases or cities in the desert, but they are credited with establishing them (1)

(1) Masquery. cité par Gautier, E.F les Siecles of Sours du Maghreb, Paris, 1927, p. 297

And in the transfer and Spread of influence from the culture of the north to the desert in the South, and this also reached him to the German orientaliste « Joseph Schacht », in his research on the Abbaza influence in Africa, identifies their path along with the pyramidal Silos and rectangular niches that characterize their mosques and Concludes that black Africa was not only influenced by the architectural aspect, but rather inferred the presence of the Abaza Sect before other Sects among the people of Bal and Kanuri (1)

---

(1) Boua Sabe, Omar Sulaiman : « Modern Islamic Civilization Bourjolan, MA thesis published, University of Algiers, 1992. p61

بالاضافة الى ما اكتشفته الحفريات الاثرية بمواقع حاضرتي أودغشت وغانه وكومبي صالح، المندثرتين من خلال ما عثر عليه من عناصر الثقافة المادية وهو ما تجلى أيضا فيما وصل إلينا من أنماطها المعمارية، فقد كشفت العديد من الدراسات عن أوجه التشابه بين انماط معمارية في منطقة توات ووادي ميزاب بصحراء الجزائر مع نظيرتها في قصور «ولاتة» و«ودان» وتشنقيط وتيشيت بموريتانيا. وعليه يعود الفضل في هذا التمازج الحضاري الى ماحملته تجارة القوافل من مؤثرات ثقافية وحضارية، الى داخل حواضر الساحل الصحراوي، وبذلك أصبح معروفا لدى المؤرخين مدى فعالية المسالك التجارية الصحراوية، التي تعتمد في محطات راحتها على تواجد نقاط الماء في مختلف الواحات الصحراوية ومدى أهميتها كشريان اقتصادي وحضاري وحيوي فيما بين هذه الحواضر مثل المسلك الذي يربط بين سجلماسة بوارجلان والجريد ونفزاوة وصولا الى جنوب افريقية، فقد جعل هذا الطريق منذ نهاية القرن (2هـ وبداية القرن 3هـ) نهاية القرن (8م و9م) حاضرة وارجلان ذات أهمية تجارية كبيرة مع بلاد السودان، ومن المحطات الواقعة على هذا المسلك نجد وادي سوف، أريغ أو توقرت.(1)

وثمة طريق ثان رابط بين المدينتين ذكر البكري: من تاهودة الى بادس ثم قيطون بياضة).(2) ومنها تصل الى وادي سوف وورغلة أول وارجلان فبلاد السودان

---

(1) حسن محمد: الجغرافية التاريخية الافريقية، دار الكتاب الجديد. ط1. بيروت. 2003 ص 290

(2) البكري أبو عبيد: المسالك والممالك، تح زينب الحكاري. مطبعة رباط نات الرباط. 2012. ص 257.

in addition to what was discovered by archaeological excavations at the sites of the two vanished cities of Jdgasht, Ghana and Combi Saleh, through what was found of the elements of material culture, which was also evident in the architectural patterns that arrived in yemen Numerous Studies have revealed the similarities between architectural styles in the Touat region and the M'Zab valley in the Algerian desert with similar ones in the palaces of Iata, Oudan, chinguett and Tichit in Mauritania. Accordingly the credit for this civilizational mixture goes back to the cultural and Civilizational influence carried by the Caravan trade to the cities of the desert Coast, thus, it became known to historians about the effectiveness of the desert trade routes, which depend in their rest stations on the presence of water points in the various desert oases, and the esctent of their importance as an economic and civiliged artery①

① Hassan Muhammad, African Historical Geography, Dar Al kitab, Al Jadeed, 1st edition, Beirut, 2003, pg. 290

Among these metropolises such as the path connects Sijilmasa with Argelan, Algerid, Nafzawa, all the way to South Africa, this road has been made since the end of the 2nd Century AH, the beginning of the 3rd Century and the end of the 8th and 9th Centuries AD, and Argelan is of great Commercial importance with the County of Sudan (1)

- there is a Second road liking the two cities Al Bakri mentioned it from Tahouda to Bodis then Qaytoun Bayada and from there it connects to Wadi Souf, Warghlo, or Argelan, in the county of Sudan. (2)

---

(1) Hasan Muhammad, African Historical Geography, ibid, ibid.

(2) Al-Bakri Abu Ubaid Al-Masalik and Kingdoms, edited by Zainab Al. Hakori Rabat Press. 2012. pg. 257.

خاتمة:

مهما يكن فإن البحث في ميدان الدراسات الصحراوية لا يزال في بداياته يحتاج منا إلى بذل جهد في انجاز البحوث التاريخية ومن خلال دراستي لهذا الموضوع استنتجت ما يلي:

- نشأة هذه القصور والمدن الصحراوية، ارتبطت بجملة من العوامل فهو ما هو أمني وتجاري لتكون محطات استراحة وإقامة مؤقتة للقوافل التجارية.
- تحكم عامل الطبيعة في تدهين هذه القصور وفي نفس الوقت كان لسببا في اندثارها وهجرة أهلها منها.

ارتباط شمال افريقيا (بلاد المغرب) بالسودان الغربي من خلال النشاط التجاري ساهم في انتشار الإسلام ثم انتقال موجات الحضارة الإسلامية في الصحراء.

conclusion:

whatever it is research in the fieled of desert Studies is still in its infancy and requires us to make an effort to complete historical research thrangh my study of this variety I concluded the following the:

- energence of these palaces and desert cities was associated with a Campaign of factors.
- it is what is Security and Commercial to b stations of rest and accomodation temporary commercial convoys.
- short comings and at the Same time was the cause the nature faction controlled the addiction of these of their esctinction and the emigration of their people from.
- them, the link between North Africa (the Magrheb countries, and Western Sudan thrangh Commacial activity contributed to the establishment of islam, and then the transmission of the influences of islamic Civiliz ation in the desert.

قائمة المصادر

① - البكري (ت و 994 هـ) ؛ المسالك والممالك ، تح محمد عبد العال الحسني ، دار القلم . القاهرة . 1961م

② ابن حوقل . (ت و 988 هـ) : صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت 1996 .

③ الحموي (ت و 626 هـ) ؛ معجم البلدان ، دار صابر . ج1 . بيروت . 1977 .

④ ابن خلدون (ت و 808 هـ) ؛ المقدمة ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر . ج1 . بيروت

⑤ العزيز الجوزري (ت و 973 هـ) ؛ سيرة الأستاذ الجوزري وبه توقيعات الأئمة الفاطميين ، تح محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيره ، دار الفكر العربي . القاهرة . 1954 .

⑥ لسان الدين ابن الخطيب (ت و 776 هـ) ؛ الإحاطة في أخبار غرناطة ، مكتبة الخانجي . ج1 . ط2 . القاهرة . 1977 .

⑦ المالكي (ت و 179 هـ) ؛ رياض النفوس في طبقات علماء القيروانية وزهادهم ونساكهم تح . بشير البكوش ومحمد العروي المطوي . دار الغرب الإسلامي ط2 . ج1 . بيروت

⑧ ابن مليح (ت و 196 هـ) ؛ أنس السامري والسارب ،

⑨ ابن منظور (ت و 808 هـ) ؛ لسان العرب . دار صادر . ج4 ، ط1 . بيروت .

⑩ اليعقوبي (ت و 298 هـ) وقيل (284 هـ) ؛ معجم البلدان . المكتبة المرتضوية ومطبعتها الخيرية . 2012 .

⑪ مؤلف مجهول ؛ الاستبصار في عجائب الأمصار ،

قائمة المراجع:

① بوعصابة عمر سليمان : المعالم . الحضارة الاسلامية بوارجلان » رسالة ماجيستير منشورة جامعة الجزائر. الجزائر - 1992 .

② هودت عبد الكريم يوسف : الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين (و م. 10م) . 1992 .

③ حسن محمد : الجغرافية التاريخية الاوزبكية » دار الكتاب الحديث. ط. بيروت. 03 ص.

④ عباس حسن الصيني : دستور المعلن في الاسلام , الهيئة العربية للكتاب. 2000.

⑤ مرزاق محمد : البيئة وأثرها في توجيه العمارة المحلية » المعلم نبيل تلمسان الشريفية ولاية تامنغست نموذجا : دراسة أثرية رسالة ماجيستير غير منشورة معهد الآثار جامعة الجزائر . الجزائر .

⑥ ولد ابيه ، أحمد مولود : الصحراء الكبرى » دار المعرفة . ج. الجزائر. 2009

المراجع بالأجنبية .

① Masquery . cite par Gautier . E E les Siecles obscurs du Maghreb . Paris . 1927.